



www.
www.
www.
www.

Ghaemiyeh

.com
.org
.net
.ir

مكتبة الشيخ المفتي

١٤٣٧هـ

٢٤



جامعة الأزهر
Al-Azhar University
جامعة الأزهر، القاهرة، مصر
University of Al-Azhar, Cairo, Egypt

الرسالة في العقيدة

في العقيدة

الرسالة في العقيدة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

رسائل الشیخ المفید (ره) فی الغیبہ

کاتب:

محمد بن محمد بن نعمان شیخ مفید

نشرت فی الطباعة:

الموتمر العالمی لالفیه الشیخ المفید

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبيوتیریة

الفهرس

٥	الفهرس
٦	رسائل في الغيبة المجلد ٣
٦	اشاره
٦	اشاره
٨	الفرق بين الأئمه وصاحب الزمان في ظهورهم عليهم السلام وغيبته عليه السلام
٨	وحاصل السؤال:
٨	وأجاب الشيخ:
١٦	فقال صاحب المجلس:
١٦	فقلت له:
٢٢	تعريف مركز

اشاره

المؤلف : الشيخ المفید.

الجزء : ٣

المجموعه : مصادر الحديث الشيعي - القسم العام.

تحقيق : علاء آل جعفر.

سنن الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.

الرساله الثالثه في الغيبة

تأليف: الإمام الشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان ابن المنعم أبي عبد الله، العکبری، البغدادی.

(٤١٣ - ٣٣٦).

تحقيق: علاء الدين جعفر.

ص : ١

اشاره

الرسالة الثالثة في الغيبة

تأليف: الإمام الشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان ابن المنعم أبي عبد الله، العکبری، البغدادی.

٢: ص

الفرق بين الأئمة وصاحب الزمان في ظهورهم عليهم السلام وغيته عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم.

يأتي موضوع هذه الرسالة في الرتبة بعد الرسالتين السابقتين، فبعد أن ثبت لزوم وجود الإمام، وثبت بالدليل وجود صاحب الزمان عليه السلام وغيته.

عرض السائل في هذه الرسالة: سؤال الفرق بين الإمام عليه السلام وبين الأئمة من آبائه عليه السلام، حيث ظهروا سلام الله عليهم، وغاب هو عليه السلام، وكأنه سمع أن عله الغيبة هي "الخوف من الطالمين" فانبرى للاعتراض، وقد وجه بعض السائلين بهذا الاعتراض إلى الشيخ قائلاً: "سألتك أadam الله على الجواب عن ذلك".

وحاصل السؤال:

إذا كان السبب في الغيبة - التي طالت مدتها، وامتدت بها الأيام - هو كثرة الأعداء والخوف على نفسه منهم، فقد كان الزمن الأول على الأئمة من آبائه أصعب، وكان أعداؤهم أكثر، والخوف على أنفسهم أشد وأكثر، ومع ذلك فإنهم كانوا ظاهرين، ولم يستتروا، ولا غابوا عن شيعتهم، حتى أتاهم اليقين فهذا يبطل هذه العلة في الغيبة.

وأجاب الشيخ:

باختلاف الحالتين، حالة صاحب الزمان عليه السلام، و

حاله الأئمه من آبائه عليهم السلام.

إن الذى يظهر من أحوال الأئمه الماضين عليهم السلام أنهم أبیحت لهم التقيه من الأعداء، ولم يكتفوا بالقيام بالسيف مع الظهور، لعدم مصلحه فى ذلك، ولم يكونوا ملزمین بالدعوه، بل كانت المصلحه تقتضى الحضور في مجالس الأعداء، والخاطله لهم، ولهذا أذاعوا تحريم إشهار السيف عنهم، وحضر الدعوه إليها، لثلا يزاحم الأعداء ظهورهم وتواجههم بين الناس.

وقد أشاروا إلى مجىء متظر يكون في آخر الزمان، إمام منهم، يكشف الله به الغمه، ويحيى به السنن، يهدى به الأئمه، لا تسعه التقىه عند ظهوره. وقد ذكر الشيخ في هذا المورد عده من علامات الظهور. فلما ظهر ذلك من السلف من آباء صاحب الزمان عليهم السلام، وتحقق عند سلطان كل زمان وملك كل أوان، علموا من الأئمه الماضين عليهم السلام أنهم لا يتدينون بالقيام بالسيف، ولا يرون الدعاء إلى أنفسهم، وأنهم ملتزمون بالتقيه، وكف اليد، وحفظ اللسان، والتوفر على العبادات، والانقطاع إلى الله بالأعمال الصالحة.

لما عرف الظالمون من الأئمه هذه الحالات: أمنوهم على أنفسهم، مطمئنين بذلك إلى ما يدبرونه من شؤون أنفسهم، ويتحققون من ديانتهم، وكفهم ذلك عن الظهور والانتشار، واستغنووا به عن الغيبة والاستمار.

لكن إمام هذا الزمان عليه السلام لما كان هو المشار إليه بسل السيف، والجهاد لأعدائه، وأنه هو المهدى الذى يظهر الله به الحق، ويبيد بسيفه الضلال، كان الأعداء يتربصونه، ويبغون قتله، ويطلبون قتله وسفكه دمه.

وحيث لم يكن أنصاره متهيئين إلى وقت ظهوره، لزمته التقىه، وفرضت عليه الغيبة، إذ لو ظهر بغیر أعون لأنقى نفسه بيده إلى التهلكة، ولو أظهر

نفسه في غير وقته لم يأبه الأعداء جهداً في استئصاله وجميع شيعته وإراقة دمائهم على الاستحلال.

ولما ثبتت عصمته بأدلةها وجوب استئصاله من أعدائه حتى يعلم - يقيناً لا - شك فيه - حضور الأعون واجتماع الأنصار وتكون المصلحة العامة في ظهوره بالسيف.

فافترقت حاله عن حال آبائه الأئمه عليهم السلام.

ثم إن الشيخ عارض الخصوم ببيان أحوال النبي صلى الله عليه وآله و سيرته الشريفة حيث أقام في مكه ثلاثة عشر سنة، لا يرى سل السييف ولا الجهاد، وتصبر على التكذيب، وصنوف الأذى، وتعذيب أصحابه بأنواع العذاب وكان المسلمون يسألونه الإذن لهم في سل السييف ومبانيه الأعداء فيمنعهم ويأمرهم بالصبر، ولم يزل كذلك حتى طلب من النجاشي ملك الحبشة أن يخفر أصحابه من قريش، ثم أخرجهم إليه واستتر خائفاً على دمه في شعب أبي طالب، ثلاث سنين، ثم هرب من مكه بعد موت عم أبي طالب مستخفياً، وأقام في الغار ثلاثة أيام، ثم هاجر إلى المدينة.

وهناك رأى القيام بالسيف واستنفر أصحابه، وهم يومئذ ثلاثة وعشرين رجلاً، ولقي بهم ألف رجل من أهل بدر ورفع التقىه عن نفسه، إذ ذلك.

وسرد الشيخ حوادث عديدة من السيره الشريفة، ثم قال: فلم يقاتل في مكه؟ وما له صبر على الأذى؟ ولم منع أصحابه من الجهاد وقد بذلوا أنفسهم في نصره الاسلام؟ وما الذي اضطره إلى الاستجارة بالنحاجي؟ لم وما الذي دعاه إلى القتال بأصحابه مع قله عددهم وتناقل بعضهم؟ وما

وجه اختلاف أحواله وأعماله في هذه الموضع؟ فما كان في ذلك جوابكم فهو جوابنا! في الفرق بين الأنeme عليهم السلام وبين صاحب الزمان عليه السلام في الظهور والغيبة.

والوجه عندنا واضح، وهو التعبد - في كل الأحوال - بما أمرهم الله تعالى، وما قررها عليهم من العمل والسيره، طبقاً للمصالح التي هي لعامه الخلق، والمعصومون عليهم السلام عباده المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وقد ورد مثل هذه المعارضه في كلمات السابقين، فلاحظها في إكمال الدين للصدق.

والله الموفق للصواب.

وكتب السيد محمد رضا الحسيني الجلالى

ص: ٦

الرسالة الثالثة في الغيبة

٧

سئلوا اخرين في الغيبة من اهل المذهب رضي الله عنه فما الشيخ
 المفيد يعني ايه عنده حضر مجلسين غير من الرسائل في الكلام
 في الامامة فاسمه الى التعلق في المهمة من اصحاب العصائب
 الشيعة يروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه ولهم من الزمام على اهل
 بدشمناية وبصفة عذر وصلوا عليه عذر وحزم بالسيف فقتل قد
 روی هذا الحديث قالوا لسانا على يقينه ان الشيعة في هذا الوقت
 اضعاف عدّة اهل بيته وكيف يجوز للآباء الغيبة مع الرواية التي ذكرت لها
 قتلهما ان الشيعة وان كانت في دفترا كثيرة دعاها حتى يزيد
 على عدّة اهل بيته اضعافا ماضعافه فان الجماعة التي اذ المعمتن على
 عدم اهل بيته لم يسم للآباء عليهم التغيبة ووجب على القبور لهم
 حيّتهم في هذا الوقت ولا حصلت في هذا الزمان تصفتها وشرطها
 بذلك ان يجبر ان يكون هاربا لا ينوره معلوم من جملة الشجاعة

.....

.....

.....

الصفحة الأولى من النسخة «م»

يقولون أنَّيُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا هُنَّ فِي الْغَيْبِ
عَذْكَرْ فَاعْزِزْهُمْ فِي تِرْكِ إِقَامَةِ الْحَدُودِ وَتَسْفِيلِ الْاِحْکَامِ فَقْلَتْ لَهُمْ هُنْ
الْقَوْمُ وَلَمْ يَعْتَصِمُوا فِي قُضَيْبِ الْحَدُودِ الْاِحْکَامِ بِعَدِ الْاِمَامِ الَّذِينَ
يَقُولُونَ بِهِمْ فِي الْرِّبَانِ فَإِنَّهُمْ يَعْرَفُونَ لَهُنْ فِي كُلِّ رُبْعٍ طَافِقَتْهُمْ
مِّنْ أَهْلِ الْحَدُودِ الْعَقْرِ وَرَجَمَ الْمُرْأَةُ إِذَا اِمَامَ الْمَذْيُومِ بِالْحَدُودِ
تَسْفِيلِ الْاِحْکَامِ فَاعْزِزْهُمْ عَنْ كُفْرِمْ عَنْ إِقَامَةِ الْاِمَامِ وَهُمْ مُوْجَدُونَ
الْاِعْيَانُ فَلَمْ يَجِدْ عِلْمَ لِجَعْدِهِ وَظَاهِرُهُنْ فِي كُلِّ رُبْعٍ إِذَا اِمَامَ الْاِمَامِ
الْاِحْکَامِ وَرَجَمَ اِنْزَلَهُ فِي طَوْرَاهُ زَمَّارَهُ عَاصِمَ جَالِبَهُ عَنْ طَرِيقِ
اِرْثَادِكَانْ لِنَابِدَكَ عِلْمَ فَقَالُهُنْ يَقُولُوا هَذَا مِنْكُمْ وَلَكُمْ غَدَرْ
وَفِرْكَرْ إِقَامَةِ الْاِمَامِ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ رُبْعٍ فَرْكَدَهُمْ فَرْكَدَهُمْ لَا
لَا يَتَأْلِمُ الْلَّهُ فِي تِرْكِ إِقَامَةِ الْحَدُودِ لَرْ كَانُوا مُوْجَدُونَ فِي كُلِّ رُبْعٍ
عَلَيْهِمْ هُزْزَعَتْ اِعْلَمُهُمْ فِي تِرْكِ إِقَامَةِ الْاِمَامِ وَضَمَرَ وَظَاهِرُهُنْ
الْمُعْتَذَلُهُ فِي تِرْكِ إِصْبَابِ الْاِمَامِ وَلَمْ يَأْتِمْ بِعِسْلَابِ اِبْرَاهِيمَ لِهِنْ لِهِنْ
رَسُولُ السَّلَّمِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَدَّدَ عَلَى اِطْهَافِهِ وَصَفَّكَ دَاءِهِمْ
وَالزَّمِيَّاتِ مِنْهُمْ لِلْوَزْعِ عَلَى التَّوْهِيدِ عِلْمَ اِنْهُمْ بِرِزْقِهِنْ تَرْجِعُهُ
وَلَهُمْ مِنْ يَمِيمِ الْاِحْکَامِ وَلَمْ يَأْتِمْ بِعِسْلَابِ اِبْرَاهِيمَ وَلَلْخَشَبِيَّ مِنْهُمْ
وَلَشَرَطَعِنْ رَضْنَوْلَاجِيفِ عَلَى التَّوْهِيدِ عَلَيْهِ وَالْعَتْقِيَّةِ اِنْهُمْ
ذِي

رسالة الثالثة في الغيبة ٩

يُنادي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلْحَانَ الْمَدْبِعِ مَا فَيْدَاهُ فَعَالَ
 لَمْ يَبْطِئْهُ أَلَامُ وَالْأَذْيَاءُ طَهُورُكَ الْجَلَلَهُ فَيُكَوِّرُ الرَّفَاعَ لَهُ الْجَهَهُ
 لَهُ إِيمَانُهُ أَوْصَحُ وَبِرْوَالَ الشَّكَّ وَجُونَ بَلَارِتَابَهُ هَلَّتْ
 لَهُ الْجَبَدُ لَهُ الْجَبَرُ عَلَى اللَّهِ عَالِيٍّ مَعَاطِهِ الْعَصَاهُ مَالِعَاتُ
 وَاطَّهَاهُ لَهُ الْأَزَاءُ طَلَقَتْ تَابِيَاهُ فَهَارَهُ الْعَلَمُ لَهُ لَعَاطُ
 الْعَصَاهُ لَهُ الْبَرَاهُ عَالِدَرَهُ أَوْصَحُ وَالْأَمْرُ بَسَدُوا كَدَ
 وَالْجَهَهُ يُفْعِلُ حَلَافَهُ اِينَ وَلَهُ الْأَزَاءُ لَلْخَلُقُ عَنْ مَعَاصِيهِ اِزَرَ
 وَانَّهُ جَبَدُ لَهُ عَلَيْهِ كَلَيْهِ حَكَمَتْهُ وَنَدَرَهُ لَعِلَّهُ الْمَصِيلَهُ
 فِي عَيَّا النَّفَضِيِّ فَالْقَوْلُهُ الْأَبَابُ الْأَوَّلُ مَلَهُ عَيَّا إِنَّهُ لَعَصَمَ
 لَطَهُورُ لِلَّامَاءُ وَقَنْجِيَطُ الْعَلَمِ فَبَانَطَهُرُهُ مَدَهُسَادَ
 وَانَّهُ لَاسُوكُ لِلْجَلَلَهُ وَانَّهُ لَوْزُ الْجَهَهُهُ وَاصْنُوا
 اَذَا هَاتَ عَاقِبَتِهِ الْصَّلَاحُ وَلَوْلَمْ عَلَيْهِ اِنْسَانُ بَطَهُورُ صَلَاحًا
 بِهِ الدَّرَنُ مَوْنَفَامَهُ بِالْعَالَمِ اوْهَلَكَدَ وَهَلَالِجَمِيعُ بِعَيَّهُ
 وَالْأَنْصَارُهُ لِلْأَنْقَاهُ طَرَنَدُعَنِي لَأَنْزَعَنِي الْمَسَارِعَهُ اِلَيْهِ رَاهَ
 السَّدَ طَرَاسَهُ لَكَنَّ الْأَيْرُ غَاعِصَهُ طَشَفَعَنْ مَعْرِفَهُ لَرَدَ
 هَنَّهُ اَخَارَ عَلَطَهُورُهُ بِهِ دَلَالَزَمَانَهُ مَدَمَاهُ مَدَرَ
 الْعَهْدَ الْيَدَزَ فَنَسَادَ الْأَبَلَهُ وَالْأَخَدُو الْرَّسَمَ المَذَوْرَنَ لَهُ
 لَدَهَا لَهُنَّ فَعَالَ لَعِرَيَانَهُ لَهُ زَاهِيَهُ عَيَّا لَاصَوْلَ الْمَفَرَهُ
 اَهَلُلَالَامَاهُ مَسْتَمَعُ فَالْمَتَارِعُ بِهَا لَعَدَتْسَلَمُ الْاَصَولُ لَهُ
 بِنَالَشَّا وَلَرَطَرَطَهَلَهُنَّ فَعَلَهُ بِهِ زَاهِيَهُ اَهَلُلَالَامَاهُ
 فَرَسَبَ اَهَامَهُ وَكَلَمُ بَاجَاجَهُ اَهَاهَهُ بَارِمَاهُ وَنَقْطَهُ عَاهَطَهُ

وَمَكَابِخَهُنَوقُ اَنْتَهَاهُ ٤ الْثَّالِثُ
 مَرْهُشَيْ لَعِظَهُ ٣

..... ١٠ الرسالة الثالثة في الغيبة

الاحام او فضواطهم على المغتالين والاصح الامايم
 لا نعلم بقيا ولا ارتبا بل هي امرا هله بت سؤال الله صل
 الله عليه وآله قد شردو عن وطنهم وسفكته ما لهم
 الاقن منهم الحرق على التهم عليهم اتهم بروز الخروج سبب
 ما لهم من لهم لا احد لهم فلم ينادي امر المغتلة ولا الحشوة
 سقط دمد ولا شطاغ وطنه ولا جف على يومهم عنهم
 ما تتحقق منه انه بغير العقود للادمه والأمر المعروف والامر
 عن المنكر بلا هو ولا القوم بصر حربة الحالس انهم اصحاب
 للختار والهم الحلو العذق والانكار على الطاعنه
 وان من مذهبهم الامر المعروف والامر عن المنكر فرضنا
 ان ما يجيء اعقادهم وهم مع ذلك امنوز من السلطان
 غير ظافرين من ينكرونهم من هذا المثار فان يقال
 لا عندهم كثرة اقامه لاما يرى ان العبر الواضح الدرك
 لا شبهه فيه حاضل لاما علهم السلم من يرك اقامه الدرك
 وتفليلا لاحام لما بناه من ظالم ووصفاه وصداقه
 فانه الموقن بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم [\(١\)](#) قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: حضرت مجلس رئيس من الرؤساء، فجرى كلام في الإمامه، فانتهى إلى القول في الغيبة.

فقال صاحب المجلس:

أليست الشيعه تروى عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه لو اجتمع للإمام عده أهل بدر ثلاثة وثلاثمائة و بضعه عشر رجالاً لوجب عليه الخروج بالسيف [\(٢\)](#)? قلت: قد روى هذا الحديث.

قال: أو لسنا نعلم يقيناً أن الشيعه في هذا الوقت أضاف عده أهل بدر، فكيف يجوز للإمام الغيبة مع الروايه التي ذكرناها؟

فقلت له:

إن الشيعه وإن كانت في وقتنا كثيراً عددها حتى تزيد على عده أهل

ص ١١

١ - في نسخه "م" و "ث": مسألة أخرى في الغيبة من إملائه رضي الله عنه.

٢ - انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٣، ٢٥ / ٦٧٢ و ٢: ٢١ / ٦٥٤، كمال الدين ١: ٣٢٣، تفسير علي بن إبراهيم ١: ٣١٥. غيبة النعماني: ٩ / ٣١٥.

بدر أضعافاً مضاعفه، فإن الجماعة التي (عدتهم عده أهل بدر إذا اجتمعت) ^(١)، فلم يسع الإمام التقى ووجب عليه الظهور. لم تجتمع في هذا الوقت، ولا حصلت في هذا الزمان بصفتها وشروطها. وذلك أنه يجب أن يكون هؤلاء القوم معلوم من حالهم الشجاعه، والصبر على اللقاء، والأخلاص في الجهاد، إيثار الآخره على الدنيا، ونقاء السرائر من العيوب، وصحه العقول ^(٢)، وأنهم لا يهونون ولا ينتظرون عند اللقاء ويكون العلم من الله تعالى بعموم المصلحة في ظهورهم بالسيف. وليس كل الشيعه بهذه الصفة، ولو علم الله تعالى أن في جملتهم العدد المذكور على ما شرطناه لظهر الإمام عليه السلام لا محالة، ولم يغب بعد اجتماعهم طرفه عين، لكن المعلوم خلاف ما وصفناه، فلذلك ساغ للإمام الغيه على ما ذكرناه.

قال: ومن أين لنا أن شروط القوم على ما ذكرت، وإن كانت شروطهم هذه فمن أين لنا أن الأمر كما وصفت؟ فقلت: إذا ثبت وجوب الإمامه وصحت الغيه لم يكن لنا طريق إلى تصحيح الخبر إلا - بما شرحتناه، فمن حيث قامت دلائل الإمامه والعصمه وصدق الخبر حكمنا بما ذكرناه.

ثم قلت: ونظير هذا الأمر ومثاله ما علمناه من جهاد النبي صلى الله عليه وآله أهل بدر بالعدد اليسير الذين كانوا معه وأكثراهم أعزل راجل، ثم قعد عليه وآلـه السلام في عام الحديبيه ومعه من أصحابه أضعاف أهل بدر في

ص ١٢:

٣- في نسخه "م" و "ث": إذا اجتمعت على عده أهل بدر و.

٤- في نسخه "م": العقود.

العدد، وقد علمنا أنه صلی الله عليه وآلله وسلم مصيباً في الأمرتين جميعاً، وأنه لو كان المعلوم من أصحابه في عام الحديبيه ما كان المعلوم منهم في حال بدر لما وسعه القعود والمهادنه، ولو جب عليه الجهاد كما وجب عليه قبل ذلك ولو وجب عليه ما تركه لما ذكرناه من العلم بصوابه وعصمته على ما بيناه.

فقال: إن رسول الله صلی الله عليه وآلله كان يوحى [\(١\)](#) إليه فيعلم بالوحي العواقب، ويعرف الفرق من صواب التدبير وخطأه بمعرفة ما يكون، فمن قال في علم الإمام بما ذكرت، وما طريق معرفته بذلك؟ فقلت له: الإمام عندنا معهود إليه، موقف على ما يأتي وما يذكر، منصوب له أمارات تدلله على العواقب في التدبيرات والصالح في الأفعال، وإنما حصل له العهد بذلك عن النبي صلی الله عليه وآلله الذي يوحى إليه ويطلع على علم السماء، ولو لم نذكر هذا الباب واقتصرنا على أنه متبع في ذلك بغلبه الظن وما يظهر له من الصلاح لكتفى وأغنى وقام مقام الإظهار على التحقيق كائناً ما كان [\(٢\)](#) بلا ارتياط، لا سيما على مذهب المخالفين في الاجتهاد.

وقولهم في رأى النبي صلی الله عليه وآلله وإن كان المذهب ما قدمناه.

فقال: لم لا يظهر الإمام وإن أدى ظهوره إلى قتله فيكون البرهان له والمحجه في إمامته أوضح، ويزول الشك في وجوده بلا ارتياط؟ فقلت: إنه لا يجب ذلك عليه السلام، كما لا يجب على الله تعالى معاجله العصاة بالنقمات وإظهار الآيات في كل وقت متابعتاً، وإن كنا نعلم أنه لو

ص: ١٣

٥-٥ - في نسخه "ث": موحى.

٦-٦ - لم ترد في نسختي "م" و "ث".

عاجل العصاه لكان البرهان على قدرته أوضح، والأمر في نهيه أو كد، والحجه في قبح خلافه أبين، ولكن بذلك الخلق عن معاصيه أزجر، وإن لم يجب ذلك عليه ولا في حكمته وتدبره لعلمه بالمصلحة فيه على التفضيل، فالقول في الباب الأول مثله على أنه لا معنى لظهور الإمام في وقت يحيط العلم فيه بأن ظهوره منه فساد، وأنه لا يؤول إلى إصلاح، وإنما يكون ذلك حكمه وصواباً إذا كانت عاقبته الصلاح. ولو علم عليه السلام أن في ظهوره صلاحاً في الدين مع مقامه في العالم أو هلاكه جميع شيعته وأنصاره لما أبقاء طرفه عين، ولا فتر عن المسارعه، إلى مرضاه الله جل اسمه، لكن الدليل على عصمته كاشف عن معرفته لرد هذه الحال عند ظهوره في هذا الزمان بما قدمناه من ذكر العهد إليه، ونصب الدلائل والحد والرسم المذكورين له في الأفعال.

قال: لعمري إن هذه الأجبه على الأصول المقرره لأهل الإمامه مستمرة، والمنازع فيها - بعد تسليم الأصول - لا ينال شيئاً ولا يظفر بطائل.

فقلت: من العجب إننا والمعترله نوجب الإمامه، ونحكم بالحاجه إليها في كل زمان، ونقطع بخطأ من أوجب الاستغناء عنها في حال بعد النبي (ص)، وهو دائمًا يشنعون علينا بالقول في الغيبيه ومرور الزمان بغير ظهور إمام، وهو أنفسهم يعترفون بأنهم لا إمام لهم بعد أمير المؤمنين (ع) إلى هذا الزمان، ولا يرجون إقامه إمام في قرب هذا من الأوان، فعلى كل حال نحن أذر في (القول بالغبيه)^(١) وأولى بالصواب عند موازنه للأصل الثابت من وجوب الإمام، ولدفع الحاجه إليها في كل أوان.

ص: ١٤

١-٧ - في نسخه "ق": الغبيه.

فقال: هؤلاء القوم وإن قالوا بالحاجه إلى الإمام فعذرهم واضح في بطلان الأحكام لعدم غييه الإمام الذي يقوم بالأحكام، وأنتم تقولون أن أئمتكم عليهم السلام قد كانوا ظاهرين إلى وقت زمان الغيه عندكم، فما عذركم في ترك إقامه الحدود وتنفيذ الأحكام.

فقلت له: إن هؤلاء القوم وإن اعتصموا في تضييع الحدود والأحكام بعد الأئمه الذين يقومون بها في الزمان، فإنهم يعترفون بأن في كل زمان طائفه منهم من أهل الحل والعقد قد جعل إليهم إقامه الإمام الذي يقوم بالحدود وتنفيذ الأحكام، فما عذرهم عن كفهم عن إقامه الإمام وهم موجودون معروفو الأعيان، فإن وجب عليهم لوجودهم ظاهرين في كل زمان إقامه الإمام المنفذ للأحكام، وعانونا ترك ذلك في طول هذه المده عاصين خالين عن طريق الرشاد كان لنا بذلك عليهم [\(١\)](#) ولن يقولوا بهذا أبداً، وأن كان لهم عذر في ترك إقامه الإمام، وإن كانوا في كل وقت موجودين، فذلك العذر لأنتمنا عليهم السلام في ترك إقامه الحدود وإن كانوا موجودين في كل زمان، على أن عذر أئمتنا عليهم السلام في ترك إقامه الأحكام أوضح وأظهر من عذر المعترله في ترك نصب الإمام، لأننا نعلم يقينا بلا ارتياط أن كثيراً من أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وآله قد شردوا عن أوطنهم، وسفكت دمائهم، وألزم الباقون منهم الخوف على التوهم عليهم أنهم يرون الخروج بالسيف وأنهم ممن إليهم الأحكام، ولم ير أحد من المعترله ولا الحشوبيه سفك [\(٢\)](#) دمه، ولا شرد عن

ص: ١٥

٨-١- في نسخه "ق": قال، وفي نسختي "ث، و "م": فقال. ولم ثبت أى منهما لعدم اتفاقهما مع السياق.

٩-٢- في نسخه "م" و "ث": سقط.

وطنه، ولا- خيف على التوهم عليه والتحقيق منه أنه يرى في قعود الأئمه والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، بل هؤلاء القوم يصرحون في المجالس بأنهم أصحاب الاختيار، وأن إليهم الحل والعقد والإنكار على الطاعه، وأن من مذهبهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرضا لازما على اعتقادهم، وهم مع ذلك آمنون من السلطان، غير خائفين من نكره عليهم من هذا المقال.

فبان بذلك أنه لا عذر لهم في ترك إقامه الإمام، وأن العذر الواضح الذي لا شبهه فيه حاصل لأنتمنا عليهم السلام من ترك إقامه الحدود وتنفيذ الأحكام لما بيناه من حالهم ووصفناه وهذا واضح. (فلم يأت بشيء والله الحمد ولرسوله وآلـه الصلاه والسلام)

.[\(1\)](#)

والله الموفق للصواب.

ص: ١٦

١٠ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي "م" و "ث"

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الرقم: ٩

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩، شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

وللإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

